المقتطف

الجزء الثامن من المجلد الحادي والثلاثين

١ اغسطس (آب) سنة ١٩٠٦ — الموافق ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٢٤

المواليد والوفيات في مصر

نشرت الحكومة المصرية تقرير مصلحة الصحة عن سنة ١٩٠٥ . ولقد ضمنته فوائد كثيرة يحسن الاطلاع عليها والانتفاع بها. وفي جملة ذلك فصل للدكتور انجل بك مدير قلم الاحصاء بيّن فيه نسبة المواليد والوفيات الى عدد السكان في الاربع والعشرين سنة الاخيرة اي منذ سنة ١٨٨٢ الى آخر العام الماضي . وهذه النسبة غير مدققة في السنوات السابقة للتعداد الاخير الذي حدث سنة ١٨٩٧ لان التعداد السابق له لم يكن مدققاً ولا كان في الامكان ان يعرف عدد السكان بعد ذلك في كل سنة من السنين التي تلته . اما بعد التعداد الاخير فاحصاء المواليد والوفيات صحيح على قدر الامكان ونسبتهما الى عدد السكان صحيحة ايضاً الاّ حيث تكثر المهاجرة فيزيد بها عدد السكان او ينقص ولذلك لا تعود النسبة صحيحة.

واذا نظرنا الى نسبة المواليد والوفيات نظرة عامة من سنة ١٨٩٧ الى الآن رأيناها جارية على نسق واحد تقريباً ففي القاهرة كانت المواليد من ٤٠ الى ٤٥ في الالف في السنة والوفيات من ٣٥ الى ٤٠ . وفي الاسكندرية كانت المواليد من ٤٠ الى ٤٥ ايضاً والوفيات من ٣٠ الى ٣٧ . وفي طنطا كانت المواليد بين ٤٠ و٤٥ والوفيات بين ٣٠ و٣٥ . وفي بورت سعيد كانت المواليد نحو ٤٠ في الالف والوفيات نحو ٢٥ في الالف . وفي دمياط كانت المواليد نحو ٤٥ في الالف والوفيات نحو ٢٨ في الالف . وفي المنصورة كانت المواليد بين ٤٠ و٤٥ في الالف والوفيات نحو ٣٥ في الالف . وفي الزقازيق كانت المواليد نحو ٤٠ في الالف والوفيات نحو ٢٥ في الالف وفي دمنهور كانت المواليد ٤٧ في الالف والوفيات نحو ٣٥ في الالف

وهناك جدولاً لمحافظات القطر ومديرياته ونسبة المواليد والوفيات فيها الى عدد السكان

وذلك في سنة ١٩٠٥ الماضية

	عدد السكان الوطنيين محسوباً الى ١ يوليو ١٩٠٥	نسبة مواليد الوطنيين في الالف	نسبة وفيات الوطنيين في الالف	نسبة وفيات الاجانب في الالف
العاصمة	٦٠١٦٩٦	٤١٫١	٣٣٫٧	٢٦٫٠
الاسكندرية	٣١٦٦٣٢	٤٤٫٦	٣١٫٥	٢٠٫٧
دمياط	٠٣٧٧٢٧	٤٥٫١	٢٧٫٢	٠٨٫٧
بورت سعيد	٠٤٢٢٥٢	٣٧٫٤	٢١٫٦	٢٠٫٦
السويس	٠١٦٧١٤	٣٨٫٢	٣٨٫٢	٢٣
الاسمعيلية	٨٢٣٢	٩٤٫٦	٤٠٫٣	١٦٫٨
العريش	٤٩٧٥	٤٥٫٨	١٥٫٥	
القصير	١٧٨٣	٣٥٫٣	٢٠٫٨	
القليوبية	٣٩٠٦١١	٤٢٫٧	١٧٫٤	
الشرقية	٧٤٠٧٤١	٤١٫٢	٢٦٫٤	٨٫١
الدقهلية	٨٥٨٥٤١	٤٨٫٧	٢٦٫١	٨٫٢
الغربية	١٤١٩٤٦٠	٤٤٫٥	٢٦٫٥	١٥٫٦
البحيرة	٦١٥٧٩٢	٤٤٫٥	٢٣٫٦	٠٧٫٢
المنوفية	٩٦١١٦٩	٤٠٫٩	٢٦٫٧	٤٫٩
الجيزة	٤٣١٩٩٧	٥٠٫٤	٣٠٫٢	
بني سويف	٣٤٥٥٤٩	٤٩٫١	٢٦٫١	١٦٫٩
الفيوم	٣٦٧١٠٩	٤٨٫٧	٣٣٫٦	٦٫٦
المنيا	٦١٧٦٥٠	٤٤٫٥	٢٢٫٦	٢٠٫٨
اسيوط	٩٠٦٥٧٣	٤٣٫٣	١٩٫٧	١٣٫٧
جرجا	٨٠٦٣٤١	٣٦٫٨	١٦٫٣	٤٫٧
قنا	٨٠٨٤٢٧	٣٦٫٧	١٨٫٢	٥٫٥
اسوان	٢٤٣١٠٧	٣٢٫٧	٢٠٫٣	٣٤٫٧
المجموع	١٠٥٩٨٠٨٥	٤٣٫٠	٢٤٫٦	٢٠٫٠
سنة ١٩٠٤	١٠٣٨٦٤٢٣	٤٥٫٤	٢٦٫٦	٢٠٫٠

والناظر في هذا الجدول يستنتج منهُ اموراً كثيرة لا يحسن الاغضاء عنها

فاولاً يجد ان المواليد كثيرة جدًّا لا تضاهيها المواليد في بلد آخر او في مملكة من الممالك الاوريبيَّة فان المواليد في انكلترا تبلغ نحو ٢٨ في الالف وفي فرنسا ٢١ في الالف وفي المانيا ٣٦ في الالف وفي ايطاليا ٣٢ في الالف اما في القطر المصري فبين ٤٣ و٤٥ في الالف

وثانياً ان الوفيات كثيرة ايضاً بالنسبة الى ما هي عليهِ في بعض الممالك الاوريبيَّة ولكنها قليلة جدًّا بالنسبة الى المواليد تنقص عنها نحو ١٨ في الالف

وثالثاً انهُ اذا جرت زيادة المواليد على الوفيات على هذا النسق عشرين سنة اخرى بلغ اهالي القطر المصري سنة ١٩٢٥ نحو ١٨ مليوناً من النفوس هذا عدا النزلاء الذين يبلغون الآن نحو ١١٢ الفاً ولا بدَّ ما يزيدون عن ذلك ولكن لا تكون زيادتهم من المواليد كما من المهاجرة

ورابعاً يجد ان معدل وفيات النزلاء اقل من معدَّل وفيات الوطنيين والظاهر ان السبب الاكبر لذلك قلة مواليد النزلاء فيقل موت اطفالهم ويقل معدَّل الوفيات بسبب ذلك ولا يخفى ايضاً ان النزلاء يعتنون بصحتهم وبمعالجة امراضهم اكثر من الوطنيين فتقلُّ وفياتهم بسبب ذلك . ولا ندري اي الامرين افعل في تقليل وفياتهم ولكن اذا قسنا القطر المصري على البلدان الاوريبيَّة وراعينا كثرة المواليد وكثرة الاطفال المعرضين للموت لا نجد ان ٢٤ في الالف او ٢٥ في الالف شيء كثير ومع ذلك فاذا زادت التدابير الصحيَّة وزاد الاعتناء بتمريض المرضى فلا يبعد ان ينقل معدَّل الوفيات عن ذلك فيصل الى ٢٠ في الالف او الى اقل . غير انهُ يخشى ان يقل عدد المواليد كما يقل عدد الوفيات فتبقى النسبة بينهما واحدة وبقي الفرق بينهما من ١٨ الى ٢٠ في الالف

ويلي هذا الجدول جداول اخرى يستنتج منها امور ذات بال . من ذلك اولاً ان الذكور اكثر من الاناث في المواليد فقد كان عدد المواليد في المدن الكبيرة ٣٢٧٩٤ من الذكور و٣١٥١٤ من الاناث

ثانياً ان الوفيات في السنة الاولى من العمر بلغت ٣٧ في المئة من عدد الوفيات كلها وبين السنة الاولى والثانية ١٥ في المئة . وبين الثانية والعاشرة ١٣ في المئة . وبين العاشرة والعشرين ٣ ½ في المئة . وبين العشرين والستين ١٧,٤ في المئة وفوق الستين ١٤ في المئة

وثالثاً ان اكثر الوفيات بالاسهال والدوسنطاريا فيموت بهما ٢٤ في المئة من كل الذين يموتون ويتلوها الوفيات بامراض الولادة والضعف ويموت بالسل اكثر من خمسة في المئة من الذين يموتون وبغيره من الامراض المعدية نحو خمسة في المئة وبالدفتيريا نحو ١,٦ في المئة

هذا في الوطنيين اما الاجانب فالذكور بين مواليدهم ٦٥٢ والاناث ٥٨٨ . والذين يموتون من اطفالهم في السنة الاولى نحو ٢٣ في المئة من كل وفياتهم وفي السنة الثانية ٨ في المئة وبين الثانية والعاشرة ٦ وستة اعشار وبين العاشرة والعشرين ٤ واربعة اعشار وبين العشرين والستين ٣٧ وخمسة اعشار ومن الستين فصاعداً ٢٠ وستة اعشار في المئة . فموت اطفالهم اقل من موت اطفال الوطنيين وهم يعمرون اكثر من الوطنيين كثيراً ولا شبهة في ان سبب ذلك حسن المعيشة والتدابير الصحية والمعالجة من المرض

ومما يفيد النظر فيه ان اكثر المواليد يكون في شهر دسمبر ونوفمبر واكتوبر ويناير واقلها في اغسطس وسبتمبر وفبراير ويونيو . واكثر الوفيات في يوليو ويونيو ومايو واغسطس واقلها في فبراير ومارس وابريل ونوفمبر

التصعيد في الجبال

التصعيد في الجبال داء مستعص في بعض العلماء استعصاء اكتشاف القطب في البعض الآخر . وقد فاز كثيرون من الاولين بالوصول الى قمم معظم الجبال العالية واما الوصول الى القطب فلم يتسن لاحد بعد مع ان كثيرين ذهبوا ضحية هذا الهوس . وقد بلغ دوق ابروزي ابن عم ملك ايطاليا اقرب نقطة من القطب في رحلته الاخيرة ومن رأيه ان بلوغ القطب ممكن وليس هناك من المصاعب الطبيعية ما يحول دونه بشرط ان تتخذ التدابير اللازمة لذلك

اما الجبال العالية التي لم يستطع احد بلوغ قننها بعد فمنها جبال حمالايا المشهورة . واعلى قننها قنة افرست علوها ٢٩٠٠٢ قدم بقياس حكومة الهند الاخير لها والمظنون انها أعلى قنن الجبال كلها . وسميت افرست باسم كولونل انكليزي كان اول من رآها من البيض واسمها الهندي " جومو كنغ كار " اي سيدة الثلوج

والى جانب قنة افرست قنة أخرى اسمها كابرو وعلوها ٢٤٠١٥ قدماً وهي القنة الوحيدة التي استطاع الانسان بلوغها من بين قنن حمالايا الشاهقة . بلغها رجل انكليزي اسمه جراهم سنة ١٨٨٣ وصحبته من الاوربيين دليلان من سويسرا اسم الواحد بص والآخر كوفمن . وقد نشر خبر تصعيدهم اليها حديثاً فرأينا ان نذكره ملخصاً لما فيه من التفكهة

شخص جراهم وصاحباه في نفر من حمالي افنود عددهم واحد وعشرون من مكان اسمه دارجيلنغ (مشهور بزرع الشاي) قاصدين قنة كابرو حتى اذا بلغوا سفح الجبل الكبير قضوا